للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفيّ
رَحِمَه الله تعالى

طبعة فريدة مصححة مرقمة مرتبة
حسب المعجم المفهرس وفتح الباري ومأخوذة
من أصح النسخ ومذيلة بأرقام طرق الحديث

دار السلام
للنشر والتوزيع
الرياض

قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا - أَوْ رِجَالًا - مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ. [راجع: ٢٣٣]

(٣٠) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الطَّاعُونِ

٥٧٢٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا».

فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [راجع: ٣٤٧٣]

٥٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِيبَةٌ وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هٰذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ٥٧٣٠، ٦٩٧٣]

٥٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». [راجع: ٥٧٢٩]

٥٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا

مالكٌ عَنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ المَسِيحُ وَلا الطَّاعُونُ». [راجع: ١٨٨٠]

٥٧٣٢ - حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الواحِدِ: حدَّثنا عاصِمٌ: حدَّثتني حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قالَتْ: قالَ لي أنَسُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَحْيَى بِمَ ماتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاعُونِ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [راجع: ٢٨٣٠]

٥٧٣٣ - حدَّثنا أبو عاصِمٍ عَنْ مالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «المَبْطُونُ شَهِيدٌ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ». [راجع: ٦٥٣]

(٣١) بابُ أجْرِ الصَّابِرِ في الطَّاعُونِ

٥٧٣٤ - حدَّثنا إسْحاقُ: أخْبَرَنا حَبَّانُ: حدَّثنا داوُدُ بنُ أبي الفُراتِ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها أخْبَرَتْنا أنَّها سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ فأخْبَرَها نَبِيُّ اللهِ ﷺ أنَّهُ: «كانَ عَذابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشاءُ فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صابِرًا يَعْلَمُ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إلَّا ما كَتَبَ اللهُ لَهُ إلَّا كانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِ الشَّهِيدِ». تابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ داوُدَ. [راجع: ٣٤٧٤]

(٣٢) بابُ الرُّقَى بالقُرْآنِ والمُعَوِّذاتِ

٥٧٣٥ - حدَّثني إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى: أخْبَرَنا هِشامٌ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ في المَرَضِ الَّذِي ماتَ فِيهِ بالمُعَوِّذاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أنْفُثُ عَنْهُ بِهِنَّ وأمْسَحُ بِيَدِهِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِها. فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفِثُ؟ قالَ: كانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ. [راجع: ٤٤٣٩]

(٣٣) بابُ الرُّقَى بِفاتِحَةِ الكِتابِ،

ويُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٧٣٦ - حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي بِشْرٍ، عَنْ أبي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ ناسًا مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ أتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أحْياءِ العَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ، إذْ لُدِغَ سَيِّدُ أولَئِكَ فَقالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَواءٍ أوْ راقٍ؟ فَقالُوا: إنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونا، وَلا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرأُ بِأُمِّ القُرْآنِ ويَجْمَعُ بُزاقَهُ ويَتْفِلُ، فَبَرأَ، فأتَوْا بالشَّاءِ فَقالُوا: لا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْألَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَألُوهُ فَضَحِكَ وَقالَ: «وما أدْراكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟ خُذُوها واضْرِبُوا لي بِسَهْمٍ». [راجع: ٢٢٧٦]

(٣٤) بابُ الشُّرُوطِ في الرُّقْيَةِ بِفاتِحَةِ الكِتابِ

٥٧٣٧ - حدَّثنا سِيدانُ بنُ مُضارِبٍ أبو مُحَمَّدٍ الباهِلِيُّ: حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ [البَصْرِيُّ - هو صَدُوقٌ -] يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ البَرَّاءُ: حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ الأخْنَسِ أبو مالِكٍ، عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ نَفَرًا مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِماءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ - أوْ سَلِيمٌ - فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الماءِ فَقالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ راقٍ؟ إنَّ في الماءِ رَجُلًا لَدِيغًا - أوْ سَلِيمًا -. فانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرأَ بِفاتِحَةِ الكِتابِ عَلَى شاءٍ فَبَرأَ، فَجاءَ بالشَّاءِ إلى أصْحابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقالُوا: أخَذْتَ عَلَى كِتابِ اللهِ أجْرًا؟ حتى قَدِمُوا المَدِينَةَ فَقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، أخَذَ عَلَى كِتابِ اللهِ أجْرًا، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أحَقَّ ما أخَذْتُمْ عَلَيْهِ أجْرًا كِتابُ اللهِ».

(٣٥) بابُ رُقْيَةِ العَيْنِ